أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2018/04/04م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

كاتبة إسرائيلية: إسرائيل تجاوزت شرّها بعد مجزرة غزة..... 3

هكذا احتفى إعلام إسرائيل بتصريحات ابن سلمان غير المسبوقة..... 6

عنصرية إسرائيل إذ تتجرّد 8

كاتبة إسرائيلية: إسرائيل تجاوزت شرّها بعد مجزرة غزة

غزة- عربي21- أحمد صقر 3\4\2018

استعرضت كاتبة إسرائيلية بارزة، بعضا من المجازر الإسرائيلية التي تعرض لها سكان قطاع غزة في "سجنهم الكبير" على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدة أن "إسرائيل تجاوزت شرها المعياري".

توثيق المجازر

وأكدت الكاتبة المختصة بالشؤون العربية في تقرير لها اليوم بصحيفة "هآرتس" العبرية، عميرة هاس، أن "إسرائيل تكشف عن شرها في قطاع غزة".

ونوهت إلى أن هذا "لا يعني الانتقاص من شرها المتعمد والعرضي الذي يميز سياستها تجاه بقية الفلسطينيين في إسرائيل والضفة الغربية والقدس، أو حتى التقليل من فظائع عمليات الانتقام، التي ارتكبتها في الضفة الغربية، والهجمات على المدنيين في لبنان".

وقالت بيري: "في غزة على وجه الخصوص، الجنود، الضباط، المسؤولون والإسرائيليون يستخرجون من دواخلهم صفات وسلوكيات، تعرف في أي سياق آخر بأنها سادية وجنائية".

ورأت أن المكان هنا يكفي للتذكير بأربع "رسائل" فقط، وأشارت هاس، إلى "مجزرتين ارتكبهما جنود إسرائيليون ضد سكان غزة أثناء حملة سيناء (العدوان الثلاثي)، على الرغم من توثيقهما".

وفي تقرير لمدير الأونروا، المقدم إلى الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير 1957، ذكر أنه في 3 تشرين الثاني/نوفمبر، ومع احتلال مدينة خان يونس قتل الجنود الإسرائيليين 275 فلسطينيا، وفي 12 تشرين الثاني/نوفمبر، (عندما توقف القتال)، قتل الجنود في رفح 103 فلسطينيين لاجئين، وسبعة من السكان المحليين ومواطن مصري.

ولفتت بيري إلى أن الجثث المتناثرة في الشوارع، وإيقاف الناس أمام الجدران وإطلاق النار عليهم، وأناس يركضون وأيديهم مرفوعة، ومن خلفهم جنود يوجهون إليهم البنادق، ورؤوس مهشمة؛ كل ذلك تم توثيقه في كتاب رسوم كاريكاتيري للصحفي المحقق جو ساكو.

أكبر سجن

وفي عام 1982، استذكر الصحفي مارك جيفن من صحيفة "عل همشمار" فترة خدمته العسكرية في عام 1956، وتلك الرؤوس المهشمة والجثث المتناثرة في خانيونس، وفق ما ورد في تقرير نشر في"هآرتس" بتاريخ 5 شباط/فبراير 2010.

في حين كتب الباحث يزهار بئير، أنه منذ الأشهر الأولى لاحتلال غزة عام 1967، "تم اتخاذ خطوات عملية لتخفيف عدد السكان في القطاع ، وفي شباط/فبراير 1968، قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك ليفي أشكول، تعيين عادة سراني، رئيسة لمشروع الهجرة".

وأوضحت الكاتبة الإسرائيلية "هاس"، أن مهمة سراني، تمثلت في "إيجاد دول مستهدفة والتشجيع على الهجرة إليها، دون أن يتم الشعور ببصمات الحكومة الإسرائيلية، وقد اختيرت سراني لهذا المنصب، بسبب علاقاتها مع إيطاليا وخبرتها في تنظيم الهجرة غير الشرعية".

كما ذكر الكاتب بئير، أنه خلال أحد اللقاءات سأل أشكول سراني بقلق: "كم عربيا أرسلت حتى الآن؟ فردت سراني: يوجد في غزة 40 ألف أسرة لاجئة، إذا تم تخصيص ألف ليرة لكل أسرة، فمن الممكن حل المشكلة".

وتوجهت سراني بالسؤال إلى أشكول: "هل توافق على إنهاء قضية القطاع مقابل أربعين مليون ليرة؟"، فردت بنفسها وقالت: "أعتقد أنه سعر معقول جدا"، وفق ما أوردته هاس في تقريرها.

بدون تردد

وفي عام 1991، "بدأت إسرائيل عملية سجن جميع سكان قطاع غزة بشكل عملي، في أيلول/سبتمبر 2007، قررت حكومة إيهود أولمرت فرض حصار شامل، بما في ذلك فرض قيود على الغذاء والمواد الخام وحظر التصدير".

كما قام المسؤولون في مكتب منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة بحسب هاس، بمساعدة وزارة الصحة، بـ"حساب السعرات الحرارية اللازمة يوميا، حتى لا يصل المحتجزون في أكبر سجن في العالم (سكان قطاع غزة)، إلى الخط الأحمر لسوء التغذية".

في الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2008، تم "شحذ المعايير الإسرائيلية للقتل"، وفق الكاتبة، حيث قتل الأطفال وعائلات فلسطينية بأكملها وكبار سن من النساء والرجال، حتى الفرق الموسيقية لم تنج من أدوات القتل الإسرائيلية.

وبعبارة أخرى، أشارت هاس، إلى أن "الإسرائيليين خضعوا تدريجيا لعملية تحصين من التداعيات التاريخية، ولذلك فلا عجب في أنهم يبررون، بدون أي تردد، إطلاق النار القاتلة على المتظاهرين العزل، وأن الآباء والأمهات يفخرن بأبنائهن الجنود، الذين أطلقوا النار على ظهور المتظاهرين".

وقتلت إسرائيل 16 فلسطينا وجرحت نحو 1500 آخرين في قطاع غزة من بينهم أكثر من 800 بالرصاص الحي، في حين زعم الاحتلال احتجاز جثامين شهيدين من غزة، ليرتفع بذلك عدد شهداء مسيرة العودة إلى 18 شهيدا.

وانطلقت فعاليات مسيرة العودة الشعبية السلمية يوم الجمعة الماضي بالتزامن مع ذكرى يوم الأرض، وتستمر حتى 15 أيار/ مايو المقبل، وهو اليوم الذي يصادف ذكرى النكبة الفلسطينية.

هكذا احتفى إعلام إسرائيل بتصريحات ابن سلمان غير المسبوقة

غزة- عربي21- أحمد صقر 3\4\2018

احتفت مختلف الصحف والمواقع الإسرائيلية بتصريحات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في مقابلته مع مجلة ذي أتلانتك الأمريكية، وتصدرت تصريحاته حيال إسرائيل وحقها بالأرض والعيش العناوين الأولى والرئيسية في مختلف وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وقال ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في مقابلة مطولة مع الصحفي الأمريكي اليهودي، جفري غولدبرغ، نشرت أمس الاثنين في مجلة "ذي أتلانتك"، إنه "يعترف بحق اليهود في وطن قومي في إسرائيل".

وتصدر عنوان "محمد بن سلمان: أؤمن بحق الإسرائيليين في تملّك أرض لهم" الصفحة الرئيسية لموقع المصدر الإسرائيلي، الذي أبرز قول ابن سلمان إن "الاقتصاد الإسرائيلي اقتصاد نامٍ وكبير بالمقارنة مع حجم الدولة"، مشددا على أن "إسرائيل والسعودية تملكان مصالح مشتركة غير مواجهة إيران".

وتحت عنوان "ولي العهد السعودي يعترف بحق إسرائيل بالوجود، وتحدث عن العلاقات المستقبلية"، تناول موقع "تايمز أوف إسرائيل"، مطولا كل ما ورد في مقابلة ولي العهد السعودي، حيث أبرز "إشادة ابن سلمان بإمكانية العلاقات الدبلوماسية المستقبلية بين مملكته والدولة اليهودية".

وأبرزت صحف "يديعوت أحرنوت" و"هآرتس" و"معاريف" وغيرها من وسائل الإعلام، إشادة ولي العهد السعودي، بالاقتصادي الإسرائيلي، الذي وصفه بأنه "كبير بالنسبة لحجمها"، وذكرت كيف ساهم قرار والده الملك سلمان بتعينيه وليا للعهد في يونيو الماضي، بـ"وضعه بقوة في المرتبة الأولى على خط العرش، وهو الشخصية المعروفة لدى واشنطن".

من جانبه، اعتبر أمير تيفون، المراسل العسكري لصحيفة "هآرتس" في مقال له نشر اليوم، أن تصريحات ابن سلمان هي "اعتراف بحق وجود إسرائيل كدولة قومية"، لافتا أن الصحفي غولدبرغ "فوجئ بأقوال ولي العهد، والتي أكد أنه لم يقل في أي يوم من الأيام من قبل أي زعيم عربي مثل هذه التصريحات التي تتعلق بإسرائيل".

وعند حديثه عن الاقتصاد الإسرائيلي و "المصالح المشتركة"، رأى تيفون في ذلك مؤشر على فرصة أخرى للتعاون بين "تل أبيب" والرياض، منوها أن ولي العهد التقى قبل أسبوعين بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض وبحث معه، ضمن أمور اخرى، العملية السلمية بين "إسرائيل" والفلسطينيين.

وحول تعامل صحافة الاحتلال مع تصريحات ولي العهد السعودي، أوضح المتابع والمختص في الشأن الصهيوني، سعيد بشارات، أن "وسائل الإعلام الإسرائيلية جميعها بلا استثناء، تعاملت مع تصريحات ابن سلمان باهتمام كبير".

ولفت في حديثه لـ"عربي21"، أن هذه الوسائل "اعتبرت تصريحات ابن سلمان، غير عادية وغير مسبوقة من مسؤول عربي كبير، بأن يعترف بأن لليهود حقا في "أرض إسرائيل" (فلسطين المحتلة) وبأنها حق خالص لليهود، وأن يتحدث أيضا عن علاقة السعودية بالكيان الصهيوني".

وأضاف: "فقد كشف عن علاقة قديمة بين السعودية وإسرائيل، ولكن ما يمنع من الإعلان عنها بشكل رسمي هو القضية الفلسطينية، وعدم الإعلان عن اتفاق سلام لذلك بقيت العلاقة سرية إلى أن وصل ابن سلمان إلى المركز الذي أهله أن يغير ليس فقط وجه السعودية بل الشرق الأوسط بشكل كامل".

وبحسب متابعة ورصد "عربي21"وحتى كتابة هذه السطور لم يصدر أي تعليق رسمي حول تصريحات ولي العهد السعودي، لكن الجدير ذكره أن العديد من الشخصيات الرسمية الإسرائيلية ومنها بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة ووزير الجيش أفيغدور ليبرمان، أكدوا وجود "علاقات مع السعودية استراتيجية وعسكرية واستخباراتية لكنها ما زالت سرية".

عنصرية إسرائيل إذ تتجرّد

أنطوان شلحت العربي الجديد 4\4\2018

لعلّ الأمر الأهم الكامن في ما تسمى قضية طالبي اللجوء الأفارقة في إسرائيل، والتي عادت إلى صدارة الأحداث أخيرًا، على خلفية تقارير عن توصّل حكومة بنيامين نتنياهو إلى اتفاقٍ بشأنهم مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يُفترض أن يحلّ مكان خطة طردهم عن بكرة أبيهم، وتجميد تطبيقه، هو كشفها عن النزعات العنصرية المُعششة في أوساط مجتمع دولة الاحتلال بأطيافه كافة، وعن الاستحواذ الديوغرافي المُقترن بغاية الحفاظ على طابعها اليهودي بشكل هوسيّ.

وفي هذا الشأن، يجدر ذكر أن "مركز مساعدة العمال الأجانب" يصدر، منذ تفجّر هذه القضية عام 2012، تقارير دورية، تشمل رصْدًا لمظاهر التحريض العنصري وجرائم الكراهية والتمييز ضد طالبي اللجوء الأفارقة، وتقف وراءها قوى سياسية كثيرة، ولا سيما من اليمين والوسط، وعدد من وسائل الإعلام والصحافيين، وأوساط من الجهاز القضائي، ورؤساء الحكم المحلي، ومجموعة من الحاخامات ورجال الدين اليهود، فضلًا عن جهات مُتعدّدة من الرأي العام. وهؤلاء جميعًا يتعاونون فيما بينهم، ويتعاملون مع اللاجئين من أفريقيا كما لو أنهم حيوانات، لمجرّد كونهم "غير يهود".

وتؤكّد هذه التقارير أن إسرائيل بزّت قريناتها من دول الغرب التي يحلو لها أن تتشبّه بها صباح مساء، في كل ما يتعلق بالتعامل مع اللاجئين الباحثين عن عمل. فبينما تطرد هذه الدول (من دون أن تنجح دائمًا في ذلك) أفارقةً، تم رفض طلبهم الحصول على ملجأ فيها، فقط بعد إجراءٍ قانوني شفّاف، يكون في بعضها مصحوبًا بمساعدة قانونية، تموّلها الدولة المضيفة، فإن إسرائيل تطردهم من دون أن تفحص نهائيًا طلبات لجوئهم، بما يتعارض مع نصوص معاهدة اللاجئين الدولية الموقعة عليها.

وتلاحظ أن إسرائيل أمست الدولة الوحيدة في العالم التي ترفض أن تمنح مكانة لاجئ لأيٍّ كان، كما أنها غير مستعدة على الإطلاق لتحديد أي سقفٍ يتعلق بعدد اللاجئين الذين يمكنهم العيش فيها. وهي ترفض أن تتعاون مع أي جهةٍ من أجل حل مشكلة هؤلاء اللاجئين، وكل ما تقترحه على دولهم الأصلية أن تعيد اللاجئين إليها فقط.

واللغة التي يستخدمها صنّاع القرار، لدى الحديث عن هؤلاء، تنزع عنهم إنسانيتهم وتصورهم تهديدا. ويُوصف هؤلاء الناس الذين لاذوا بالفرار من الإبادة في إقليم دارفور في السودان، أو من الخدمة العسكرية في ظروف أشبه بالعبودية في إريتريا، بأنهم "غزاة" و"أعداء" و"سرطان" و"قنبلة موقوتة" و"تهديد وجودي".

ويتسلّح التحريض عليهم الذي يؤججه المسؤولون ووسائل الإعلام وأوساط عديدة أخرى، بخمسة ادعاءات مركزية، الرئيسي بينها أنهم ليسوا لاجئين، ومن ثم ترد باقي الادعاءات وفحواها أنهم مجرمون، ومصدرٌ لنشر الأوبئة والأمراض، وتهديد ديمغرافي، وتهديد أمني.

يجب التنويه هنا أن استعمال مُصطلح "متسللين" الذي استخدم في خمسينيات القرن العشرين الفائت لتوصيف الفدائيين الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات مسلحة داخل دولة الاحتلال، وخلعه على هؤلاء اللاجئين، يصمهم بطابع التهديد الأمني. وثمّة مصطلح آخر يُستخدم في وصفهم، "ماكثون غير قانونيين"، ويرتبط أيضًا بالدخول والتسلل غير القانوني من جانب فلسطينيين إلى داخل الخط الأخضر.

وتقترن الحملة على اللاجئين الأفارقة بسيلٍ لا ينقطع من الافتراءات، منها أن عددهم أكبر كثيرًا من المعطيات التي يتم نشرها رسميًا، وأنهم مجموعة خطرة غزت دولة الاحتلال، وتهدّد بالقضاء على المشروع الصهيوني، واحتمالات تعاونها مع عناصر "إرهابية" كبيرة للغاية. ولذا فإنها تشكل "قنبلة موقوتة"، لا بُد من أن تنفجر في قادم الأيام. أمّا الافتراء الأبرز، والذي يتم اللجوء إليه أكثر شيء، فهو أن اللاجئين مسلمون في معظمهم.

الواضح من هذا كله أن ثمة استخدامًا للادعاءات نفسها التي استخدمت ضد اللاجئين الفلسطينيين، لكنه في الوقت عينه ينّم عن مبلغ انعدام أي حساسيةٍ أو أي "اضطرابٍ وجداني" تجاه كل مسألة اللجوء الإنساني، وذلك في وقت تفتح فيه إسرائيل ذراعيها لاستقبال واستقدام أي مهاجر إليها، بشرط أن يكون يهوديًا!

تم بحمد الله